



(٢٥٩) - (٢٧٥)

العدد الخامس

## الرعاية الاجتماعية في العصر العباسي الاول (١٣٢هـ - ٢٤٧هـ)

أ.م.د. اسماء عبد عون شياح

كلية دجلة الجامعة الاهلية

drasmaa.abdaun@duc.edu.iq

ملخص البحث:

من المنطلق الاول الذي يعني باهمية العصر العباسي في التاريخ والمنطلق الثاني الذي يعني باهمية جانب الرعاية الاجتماعية في الحياة فقد اخترت النظر في هذا الجانب وهو البحث في اهتمامات الدولة العباسية وتحديداً العصر الاول في جوانب الرعاية الاجتماعية وقد توصلت الى ان العصر العباسي عصر مزدهر في اغلب مقومات الحياة حيث كان له اهتمام واضح وبارز في جانب رعاية المسنين وكذلك يعد العصر العباسي الاول هو العصر الذي بدأ فيه ازهار حقوق المرأة ومشاركتها في اغلب مقومات الحياة وكذلك يعد عصر ازدهار في الرعاية الصحية او الطبية بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص اما في جانب حقوق الانسان عموماً فقد اتسم العصر العباسي بأنه متشدد الحكم متسلط ينادي بسياسة القوى والرضوخ.

الكلمات المفتاحية : الرعاية - الاجتماعية - العصر العباسي - الحقوق - ذوو الاحتياجات.

**Social welfare in the first Abbasid era**

Ass.Prof.Dr : ASMAA ABD OUN SHYAA

Dijlah University college

drasmaa.abdaun@duc.edu.iq

**Abstract :-**

From the first premise, which means the importance of the Abbasid era in history, and the second premise, which means the importance of the aspect of social care in life, the researcher chose to consider this aspect, which is to research the interests of the Abbasid state, specifically the first era in aspects of social welfare. Most of the elements of life, as he had a clear and prominent



interest in the aspect of caring for the elderly, and also the first Abbasid era is the era in which the flowering of women's rights and their participation in most of the elements of life began. Human rights in general The Abbasid era was characterized as a hard-line authoritarian, calling for a policy of force and submission.

**Key words- Social - Abbasid era - Rights - With needs Care**

### المقدمة :-

العصر العباسي يعدُّ من العصور التي شهدت حالة من الاستقرار والازدهار من الناحية العلمية والأدبية والحضارية، كما أنه يعتبر من العصور الطويلة التي ظل حكمها حتى خمس قرون، واستطاع حكماء العصر أن يقوموا بترسيخ المبادئ الحضارية والإسلامية في مختلف المجالات، وهذا بالرغم من الفوضى السياسية التي عاشها العالم الإسلامي.

حرص العصر العباسي على الاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى سواء كانوا الفرس أو الروم أو البربر أو الأوروبيين. كما أنهم اطلعوا على العادات والتقاليد الخاصة بهم، بالإضافة إلى طريقة حياتهم من حيث المسكن والملبس والمشرب. وهذا الأمر كان له تأثير سلبي لأنه جعل العباسيون مستعدون لأخذ ما لا يتناسب مع عاداتهم وتقاليدهم وأفكارهم، مثل انتشار فكرة الجواري.

والجدير بالذكر أنه قد انتشرت لغات عديدة في ذلك الوقت، ولكن اللغة العربية بقيت محافظة على مكانتها، ولم تستطع أي لغة أخرى التأثير في مكانتها، وقد تباين الحكم العباسي في اهتمامه ببعض جوانب الحياة الرئيسية ما بين الجيد والسيء ومن الأمور التي لاشك بأهميتها في أي عصر كان هو موضوع الرعاية الاجتماعية لمن هم بحاجة لها، ولاهمية العصر العباسي في التاريخ وكذلك أهمية موضوع الرعاية الاجتماعية فقد قمتُ بدراسة هذا الموضوع.

تناول هذا البحث محور الرعاية الاجتماعية في العصر العباسي الاول وقد اشتمل البحث على

ثلاثة مباحث:-

تناول المبحث الاول مقدمة عامه للدراسة وكذلك توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث بأيجاز. اما المبحث الثاني فقد شرح فيه الباحث عن اشكال حقوق الانسان في الدولة العباسية وخلفاء العصر الاول بأيجاز .



اما المبحث الثالث فقد كان هو قلب البحث حيث تطرقت فيه الباحث عن رعاية المسنين في العصر العباسي وكذلك حقوق المرأة بشكل خاص واخراً رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في العصر العباسي الاول.

وقد كان البحث غني بالمعلومات التاريخية المهمة في بعض الجوانب وقليل المعلومات في جوانب اخرى بسبب قلة المصادر المتوفرة عنها .

### المبحث الاول: مفاهيم عن الرعاية الاجتماعية وحقوق الانسان :

١ - الرعاية : - هي رغبة الإنسان في مساعدة أخيه الإنسان. (شهاب، ١٩٨٢، ص ٦١).

يشمل على التعاون والتكافل في حدود علاقة الفرد بالفرد ، لكنه من الزاوية الأخرى يعطي مضموناً شاملاً للتعاون والتكافل يتسع ليشمل الجميع ككل .

### ٢- الرعاية الاجتماعية :-

تعرف الرعاية الاجتماعية بانها: مجموعه الجهود التي تبذلها الدولة من خلال مؤسساتها ومن خلال جهود أفراد المجتمع المتطوعين لتحقيق الرفاهية الاجتماعية ويتضمن ذلك برامج الاسكان والضمان الاجتماعي ورعاية الطفولة ورعاية الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الامراض الاجتماعية. (محمود، ٢٠٠٩ ، ص ١٢).

و كذلك تعرف بانها : هذا الكل من الجهود التي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن اشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الاجتماعي الايجابي مع مجتمعهم في نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية. ( شواهين واخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٧).

وهناك من ينظر اليها كنظام يشمل على البرامج والفوائد والخدمات التي تساعد الناس ليتمكنوا من مقابلة احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية تلك الاحتياجات تعتبر من الضروريات الاجتماعية وتعتبر الرعاية الاجتماعية المجال الذي تمارس فيه الخدمة الاجتماعية أدوارها ( الكبيسي، ٢٠٠٠، ص ٧)

٣- أما الرعاية التربوية:- هي مجموعة البرامج أو الخدمات التطوعية التي يبذلها الفرد تجاه الآخرين مادية كانت أو معنوية ، بهدف تحسين أوضاعهم او سد حاجاتهم من خلال التفاعل المباشر معهم (عثمان ، ١٩٩٢ ، ص ٣٢).



٤- **المسنين** :- من زاد عمره عن الستين ويعتمد على غيره في اغلب شؤونه الحياتية . عن ابن منظور قال : ( استعمل العرب كلمة مسن للدلالة على الرجل الكبير فنقول ( أسن الرجل : كبرت سنه ( ابن منظور ، ١٩٧٣ ج ١٣ ، ص ٢٢ ) .

٥- **مفهوم حقوق الإنسان** : ليس هناك اتفاق على مصطلح واحد لحقوق الإنسان بل هناك مصطلحات عدة تستخدم للدلالة عليها منها:

" حقوق الإنسان، الحقوق الإنسانية " حقوق الشخصية الإنسانية " فهي تعبيرات تم استخدامها بالتناوب للدلالة على المصطلح نفسه، وفي السابق كان تعبير " الحقوق الطبيعية " هو

١-المستخدم بشكل أكبر إلى جانب " الحقوق الفطرية أو الأصلية " . ولكن أكثر المصطلحات شيوعاً منذ القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا هو مصطلح " حقوق الإنسان " . (زانفي: كلويدو ، ٢٠٠٦ ص٣) . ويختلف مفهوم " حقوق الإنسان " من مجتمع إلى مجتمع آخر، ومن ثقافة معينة إلى ثقافة أخرى، لأن مفهوم حقوق الإنسان، ونوع هذه الحقوق يرتبطان في الأساس بالتصور الذي نتصور به الإنسان . (مركز دراسات الوحدة العربية ، ص٩٥) .

والواقع إن البعض ممن حاول دراسة حقوق الإنسان لم ينجح في وضع تعريف محدد لها، والبعض الآخر لم يقم نفسه في هذه المسألة وتعرض مباشرة لمعالجة موضوعات حقوق الإنسان .

٢- ذلك يرجع إلى صعوبة الفكرة وغموضها من ناحية، وإلى الخلط بين الفكرة محل الحماية وبين آليات حمايتها . ( الشافعي، ٢٠٠٩ ص٢٤) .

وقد بدأت الممارسات الفعلية لمفهوم حقوق الإنسان قبل ان يظهر المصطلح في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وارتبطت هذه الممارسات بالأنظمة الديمقراطية القديمة كما نصت عليه الديانات السماوية والقوانين الوضعية ( عبد المجيد ، ٢٠٠٨ ص٢٣) .

٦- **ذوي الاحتياجات الخاصة** :-

أن مصطلح الاحتياجات الخاصة يشير الى وجود اختلاف جوهري عن الشخص المتوسط أو الشخص العادي وعلى وجه التحديد يقصد بالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، أنه الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي أو المتوسط من حيث القدرات العقلية أو الجسمية أو الحسية، أو من حيث الخصائص السلوكية أو اللغوية أو التعليمية الى درجة يصبح من الضروري تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لتلبية الحاجات الفريدة للطفل، ويفضل معظم التربويين حالياً استخدام



مصطلح ذوي احتياجات خاصة لأنه لا ينطوي على المضامين السلبية التي تنوي عليها مصطلحات العجز او الاعاقة وما الى ذلك.

ذوي الاحتياجات الخاصة مصطلح حديث لمعنى ذوي الاعاقة، وقد عرفه الدكتور عبد الحق حميش بانه مصطلح للدلالة والتعبير عن كل شخص يوجد لديه نقص في الاداء عن الناس العاديين في اي جانب من جوانب شخصيته بالمقارنة مع الاخرين، مما يستدعي رعايته وخدمته خدمة خاصة، إذ يرى أن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة يشمل اشخاصاً ابتلاهم الله تعالى بأن افقدهم شيئاً من قدراتهم او حواسهم او عجزوا عن القيام بمصالحهم بسبب الكبر او المرض او عوق.....الخ الذي حل بهم فاصبحوا غير قادرين على الحركة والعمل والعطاء

كغيرهم من الناس مما جعلهم في حاجة الى رعاية وعناية خاصة من اقربائهم و من المجتمع الذي يعيشون فيه.

وتعرف بانها: هم الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماما خاصا من قبل المرين لهؤلاء الأفراد من حيث تشجيعهم ووضع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الخاصة بهم. (هراطة ، ٢٠٢٠، ص٦٢).

#### ٧- البيمارستان :- ( المجمع الطبي ) :

"البيمارستان" لفظة فارسية الأصل مركبة من كلمة "بیمار" وتعني مريض أو مصاب، و"ستان" وتأتي بمعنى دار. وبهذا يكون معنى "بيمارستان" "دار المرضى"، واختُصرت في ما بعد في الاستعمال فأصبحت تُلفظ "مارستان". وأُطلقت هذه اللفظة على المستشفيات في العصور الإسلامية وأخذت أحيانا تسمية أخرى، هي "دار الشفاء" وهي بمثابة المستشفيات العامة التي تعالج فيها جميع الأمراض الباطنية والجراحية والرمدية والعقلية. ولما أصابها الكوارث هجرها المرضى إلا من المجانين حيث لم يكن لهم مكان سواها فأصبحت الكلمة مرتبطة بهؤلاء المرضى فقط ولقد انتشرت البيمارستانات انتشاراً كبيراً في العالم الإسلامي ، ويستعمل المغاربة لفظ بيمارستان بمعنى بيمارستان للأمراض العصبية فقط، ولم يتم العثور على أي مرادف لكلمة البيمارستان في المصادر التاريخية ولم يستخدم المسلمون سوى لفظ كلمة البيمارستان، حتى نهاية العصر العباسي ( ظاهر، (د.ت) ، ص١٢).





### المبحث الثاني : حقوق الانسان في العصر العباسي الاول :

لم يكن مجمل معنى حقوق الإنسان معروفاً في العصر العباسي بمضامينه المطروحة في ذلك الزمن، إلا أنها كانت مطروحة في العهد النبوي والراشدي واختفت في العهد الأموي. فعندما جاء العصر العباسي جاء انقلاباً على الأموي الذي كان تجربة سيئة في الحقوق والواجبات لاسيما على بني هاشم الذين ذاقوا في ظلهم الأمرين.

وقد ثار العباسيون على الأمويين ودافعوا عن السلطة بكل الوسائل من دون أن تتقف في طريقهم أي مبادئ لذلك ليس هناك أي حقوق للرعية أو المعارضة. إلا في بعض الأمور مثل العمل والملكية، في ذلك هناك بعض الأمثلة على ذلك مثلاً في:

لم يكن الحق في الحياة محترماً في أيام العباسيين إلا في الصدر الأول الذي شهد قوة الخلفاء ابتداء من أبي العباس (١٣٢هـ-١٣٦هـ) حتى المتوكل (٨٤٧هـ-٨٦١هـ).

ففي عهد المهدي (١٣٦هـ-١٥٨هـ) والمأمون (١٩٨هـ-٢١٨هـ) فأزهقت النفوس بغير حق حتى أنهم كانوا يقتلون الآلاف دون أن يرف لهم جفن، حين أمسك داود بن علي بقائم سيفه فهدد الناس قائلاً: "إن بكم داء هذا دواؤه وأنا زعيم لكم بشفائه وما بعد الوعيد إلا الإيقاع . (ابن قتيبة، ١٩٥٢، ج٢، ص٢٥٢). وعلى هذا النهج سار السفاح فقد كان سريعاً في سفك الدماء واتبعه عماله بالشرق والغرب مثلاً محمد بن الأشعث في المغرب. وكان الهادي جباراً عظيماً وأول من سن الرجال بين يديه بالسيوف وكان المعتصم إذا غضب "لا يبالي" وقد قتل أبو العباس ضيوفه من الأمويين بمجرد ذكرهم الشعر بأفعالهم وجعل فوقهم بساطاً وجلس الناس فوقهم وتغدوا ثم جروا إلى الطريق وتركوا إلا أن أنتنوا.

أما في عهد المنصور (١٣٦هـ-١٥٨هـ) فلم يكن أقل قوة من السفاح ففي عهده وجد أبو جعفر الحسن بن مخطية إلى أرمينية فقاتلهم قتالاً شديداً وأقام أياماً يحاربهم فقتل فيهم في يوم واحد ستة عشر ألف إنسان ثم انصرف إلى تغليس فقتل من كان معه من الأسرى. (اليقوي، ١٩٩٣، ج٢، ص٣١٠). ولم يكن في العصر العباسي حقوقاً سياسية للمواطنين ولا للنخب إلا في تأييدهم لسلطتهم. إذ رأى السياسيون أن السلطة منحت لهم من الله تعالى لقرابتهم إلى الرسول ﴿ص﴾. وإذا كان الخليفة معين من الله فهو لا يحاسب إلا أمام الله، ومن هنا قمع من يأمره حتى بتقوى الله ويؤكد هذا المبدأ المتوكل عندما يوصي ابنه المنتصر بالله حتى بمساعدته فلا "يعرض لأحد من عماله وكتابه وقضائه وخدمه ووكلائه وجميع أحبائه بمنظرة ولا محاسبة ولا غير ذلك من الوجوه والأسباب".



إلا أن هذه القاعد استثنت في مدة بسيطة في عهد المهدي والمأمون إذ رد المهدي مظالم أبيه المنصور إذ أمر عندما ولي الخلافة "إطلاق من كان في سجن المنصور".

أما المأمون فقد كان يهتم بأحكام قاضيه ويرفع ظلاماته وينصف بين الناس إذ "شكت امرأة اليه شخصاً لانتزاعه ضيعة لها وكان هذا الشخص أبنة العباس حيث قضى لها برد ضيعتها وظلم العباس بظلمه لها". وقضى العباسيون على كل المعارضين لهم بالقتل والتكيل ومنهم الطالبين حيث قاموا بالقضاء على كل ثوراتهم مثل محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي طالب، النفس الزكية. وقد سيطر الأتراك على مقاليد الحكم وعلى الخلفاء وكانوا شديدين في القسوة والظلم. (طي ، د-)

(تص ٨٥).

أما في مجال آخر فقد عملت الخلافة العباسية على حفظ حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية فعلى المستوى الخارجي حاربت الأعداء عسكرياً ودبلوماسياً بالإضافة إلى عملها على تقوية وبناء مدن الثغور وعلى المستوى الداخلي قامت ببناء الطرق والمدن والتطور العمراني. فمثلاً نجد أبا العباس السفاح في بداية حكمه فرض راتباً لأربعمائة مرابط في مدينة الحصيصة وأيضاً هناك جماعة اشكت إلى العباس السفاح أن بيوتهم أخذت منهم وأدخلت في الاعمار الذي أمر به فأمر بتعويضهم. (طي، د-ت) ص ٨٦).

أما في عهد خلافة المنصور وصف بأنه " الذي أصل الخلافة وضبط الملكية ورتب القواعد وأمام الناموس واخترع الأشياء".

واهتم بال عمران وتطوير المدن وفرض راتب لمقاتليه واهتم بالإعمار بعد الكوارث وبناء الأسوار والمسكن واستمرار تقوية الثغور اسكن الخلافة مدينة ملطية "بلدة مشهورة من بلاد الروم" أربعة آلاف مقاتل من أهل الجزيرة. وبنيت المدن في عهد المنصور مثل مدينة سمياط ومرعش في مدن الثغور ومن أهم مدنه بغداد وغيرها. (الطبري، د-ت)، ج ٧، ص ٣٨٠).

### المبحث الثالث : الرعاية الاجتماعية في العصر العباسي وتتضمن :

#### أولاً: رعاية المسنين في العصر العباسي :

لا يكاد أي مجتمع إنساني أو عصر من العصور يخلو من وجود المسنين بين أفراده وان النظرة إليهم تكون مختلفة من مجتمع إلى آخر ، ويشكل هؤلاء الحيز الأكبر في المجتمع الإسلامي ولاسيما في العصر العباسي رغم عدم وضوح المصادر الخاصة في معالجة هذا الموضوع ، غير إن المجتمعات



الأخرى قد أولت لهم عناية من اجل تمكينهم من أنفسهم وتيسير شؤونهم الخاصة (يحيى ، ٢٠٠٢ ، ص٢٢).

ومنذ بداية تأسيس الدولة العباسية ووضع اللبنة الأولى لها كان لها دور في رعاية كبار السن لما لهم من دور كبير في تحقيق العدالة وتأسيس مؤسسات الدولة إذ اختار ولد العباس في ذلك العصر وهو " علي عبد الله بن عباس " الذي كان أكبر أولاد العباس وانتقلت الخلافة له بعد سقوط الدولة الأموية لكبر سنه وحكمته وتنازل أبا هشام بن محمد بن علي بن أبي طالب بنصيبه من الخلافة الى علي هذا وأولاده وأوصى به. ( الخضري بك ، ٢٠٠٣ ، ص١٥).

وعن رعاية الخلفاء العباسيين بالمسنين نذكر بعضاً منهم على سبيل المثال لا الحصر : ففي خلافة هارون الرشيد (١٧٠هـ-١٩٣هـ) كانت مصارف الزكاة تصرف بالنص الى ثمانية أصناف من الناس قال الله تعالى: "أنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله " ( سورة التوبة / آية٦ ) ، إن تقسيم الزكاة في عصر الرشيد كان سهم منه يصرف في إصلاح طرق المسلمين ويقسم سهم الفقراء والمساكين والمسنين من الصدقة ما حول كل مدينة في أهلها ولا يخرج منها فيتصدق به على أهل المدينة أخرى، وأما غيره فيصنع به الإمام ما أحب من هذه الوجوه التي سمى الله تعالى في كتابه ، وان صيرها في صنف واحد ممن سمى الله تعالى أجرا. ( الخضري بك ، ٢٠٠٣ ، ص١٥٠).

### دور المسنين في الأسواق في العصر العباسي :

لقد اولى الخلفاء العباسيين الرعاية الاجتماعية للمسنين في العصر العباسي ، ويجب الاشارة انه كان للمسنين دور كبير في الحياة الاجتماعية في العصر العباسي فقد مارسوا مهن عدة منها التجارة والصناعة زيادة إلى مساهمتهم في الحياة الثقافية .

هذا وان للدور الثقافي لكبار السن في العصر العباسي لم يهمل كأشخاص مسنين بل استفادوا من خبراتهم الثقافية والعلمية ويظهر ذلك من خلال تواجدهم في أسواق بغداد واتخاذها مكاناً لمتابعة الدرس ، إذ كان يشغل فيها بعض كبار السن . ( حسين ، ٢٠١٨ ، ص٢٥)

ولابد القول إن سوق الوراقين ببغداد كان قد فاق في تأثيره الثقافي جميع الأسواق إذ كان فيها مجالس العلم ، وبها يلتقي الأدباء والعلماء الشباب منهم وكبار السن ومن جميع فئات المجتمع .

وهناك جانب مهم ظهر في العصر العباسي كونه أزهى العصور الإسلامية في جميع جوانب الحياة ورعاية المسنين بشكل خاص من خلال إنشاء الدور والبيمارستانات الخاصة بهم ولذوي





الأمراض والاحتياجات الخاصة ، وذلك من خلال ما قدمه الخلفاء من خدمات في مجال رعاية المسنين ، وصحتهم من خلال إنشاء البيمارستانات التي تقدم لهم الرعاية الطبية في كافة مجالاتها : لذلك قدموا خدمة ولاسيما إن بغداد كان فيها عدد كبير من البيمارستانات التي قدمت خدمات للمسنين ضمن فئات المجتمع ، فكان الخلفاء يضعون شروط عدة عند اختيار موضع البيمارستان من أجل تحقيق الفائدة للمرضى ومنهم المسنين ، أن يكون البيمارستان على الروابي أو جوار الأنهار وقريب من الجوامع ( حسين ، (د-ت) ، ص ٢٦ ) .

### ثانياً: حقوق المرأة في العصر العباسي وتتضمن :

#### أ- حق المرأة في العمل في العصر العباسي :

لقد تمتعت المرأة في العصر العباسي بجميع حقوقها خاصة في عصر القوة والازدهار، فكما تمتعت بحقوقها السياسية وأصبحت تحكم وتسير أمور الخلافة، فمن باب أولى أن تتمتع بحقوقها في العمل والنشاط التجاري، فقد كانت عنصر فعالاً في المجال الاقتصادي وأوجه العمل المختلفة، ولم تتخذ الموقف السلبي آنذاك.

١. لذلك أثبتت المرأة نفسها في هذا المجال من خلال مشاركتها في العمل والتجارة، فنجد منهن المعلمات والعالمات، والشاعرات والطبيبات والتجار... الخ، فنجد المرأة متجدرة في جميع المجالات الحياتية، مما يعني أن المرأة تمتعت بحقوقها خلال هذا العصر ، (ابن الجوزي، ١٩٨٠، ج ١٤، ص ٣٤٠)، وقد كانت مشاركة المرأة في العمل والنشاط التجاري بطريقتين الأولى بشكل مباشر أي من خلال ممارستها ومباشرتها لأعمالها بنفسها، (الأطرجي، ٢٠٠٢، ص ٨٤).

أما الثانية كانت بشكل غير مباشر وذلك عن طريق إنفاقها للأموال في بناء الجسور والقناطر وحفر الآبار والعيون وتمهيد الطرق، وذلك لتسهيل طرق التنقل للتجار والمسافرين ( السنجري ، ٢٠١١، مج ١٨، ع ٢، ص ٧٥).

وقد كان لهذه الناحية أكبر الأثر في تذليل الصعوبات أمام حركة التجار وتنقل البضائع والمسافرين بين مشارق الأرض ومغاربها ومن أهم ما ورد ذكره في هذا السياق، ما قامت به سيدة من أثرياء البصرة، حيث جهزت أربعمائة مركب وملأتها بنوى البقر وأغرقتها في نهر الأبله بإحكام، وذلك لأنه كان من المتعذر في ذلك الوقت مرور السفن في .... نهر الأبله لعظم عمق مائه، فأغراقها لتلك السفن المحملة بنوى البقر أدى إلى ارتفاع قاع النهر، وتيسر عبور السفن بسلام، إن هذا العمل



الذي قامت به المرأة البصرية الثرية أسهم بشكل كبير في انسيابية العمل التجاري في البصرة والتي كان تعد عين العراق في حين كانت العراق تعد عين الدنيا. (ابن الساعي، (د-ت)، ص ١١٢).

### ب - تعليم المرأة في العصر العباسي :-

أن نساء العصر العباسي قد ملن لطلب العلم ، بغض النظر عن الطبقة والمركز الاجتماعي، لذلك نلاحظ بروز العديد من النساء المثقفات والعالمات، والمحدثات، والفقيهات، والشاعرات، بل نجد أن البعض منهن من اتجه إلى التصوف والزهد، والبعض الآخر منهن اتجهن على عقد مجالس للعلم، يحضرها خلق كثير من الرجال والنساء والعلماء، وبهذا فقد تعدت المرأة هنا مرحلة طلب العلم، وانما تجدها قد أصبحت في عداد المدرسين الثقات، ولعظم ما وصلت إليه المرأة من مكانة في هذا المجال نجد أن الخطيب البغدادي قد ترجم في تاريخه الاثنتين وثلاثين المرأة من أهل بغداد المذكورات بالفضل ورواية العلم والحديث. ( البغدادي ، (د-ت)، ج ١٤، ص ٤٣٠-٤٤٧).

وقد كانت العائلات الغنية الموسرة تستعين بالنساء المتخصصات لتعليم بناتهم، وكانوا يكثرون الإقبال على النساء اللواتي أثبتن جدارة وأهلية وتميزن بالآداب والأخلاق بل ويت ازحمون عليهن ويبدلون الغالي والنفيس في سبيل الحصول عليهن لتعليم وتهذيب بناتهم، فكان لا بد من تعليم الفتاة مبادئ الدين واللغة كحد أدنى، وقد يتجاوزن ذلك إلى تعلم الموسيقى والأدب وأسرار اللغة وقرض الشعر،، الخ، كما هو الحال مع بنات السراة والأغنياء.

نستنتج مما سبق أن المرأة أقبلت على التعليم برحابة صدر سواء كانت غنية موسرة أم فقيرة مدقعة، وقد شجعها المجتمع آنذاك ولم يحرمها من هذا الحق، ولشدة ما وصلت إليه من عظيم المكانة، نجد الرجال يتلقون العلم على يدها ويحضرون حلقاتها ومناظراتها، ومما يدل على تمتع المرأة بحقها في التعليم ما ورد ذكره في بطون الكتب عن نساء ذلك العصر وأعلامهن سواء من نساء القصور أو من نساء العامة. (مهدي، ٢٠١٥، ص ٢٢٥).

### ج - حقوق الجواري في العصر العباسي :-

إن العصر العباسي عمل بشكل كبير على رفع مكانة الجواري من الحضيض إلى أعلى مراتب الحضارة، بل ليس ذلك فحسب وإنما تمتعت الجواري في عهد دولة بني العباس بقسط وافر من الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل وتغيرت نظرة المجتمع لهذه الفئة التي كانت تعتبر مصدر البهجة والسرور في أغلب الأحيان لدى الخلفاء والناس عامة.



إن ما تمتعت به الجوّاري من مكانة وحقوق كان نتيجة لازدياد المال والترّف بشكل مطرد، فأدى ذلك إلى استجلاب أعداد كبيرة منهن من شتى أصقاع الأرض، بهدف الكسب المادي خاصة من الطبقة الموسرة، لذلك عجت بهن قصور الخلفاء، فيذكر أن الخليفة هارون الرشيد كان يمتلك أكثر من ألفي جارية، (الاصفهاني، (د-ت)، ج١٠، ص١٧٢).

لقد أصبحت تجارة الجوّاري تجارة رائجة ومربحة عليها إقبال كبير من مختلف طوائف المجتمع، ودليل ذلك أن سوق الرقيق والجوّاري كان من أكثر الأسواق ازدحاماً، حيث يأتي إليه الناس من كل حدب وصوب ويزدحمون للفرجة دون أن يكون لهم رغبة في الشراء، وهذا ما حدا ببعض الخلفاء إلى إصدار مراسيم تحرم التزاحم للفرجة، ويشترط على من يذهب إلى سوق الجوّاري أن يكون بائعاً أو مشترياً، (الوشاء، ١٩٩٣، ج٢، ص٧٤-٧٥)، وهذا فيه نوعاً من الحفاظ على حقوق المرأة ولو قليلاً بالألا تكون عرضة لعيون وألسنة الناس بسبب ومن دون سبب.

#### د - أثر الجوّاري على المجتمع العباسي:

كان للجوّاري أثر كبير جداً على الحياة الاجتماعية في الدولة العباسية في كافة نواحي الحياة وتمثل هذا الأثر في ناحيتين:

**الأولى:** أن طبقة الجوّاري عملت على انتشار الغناء بشكل واسع جداً، وهذا ما أدى إلى إشاعة المجون والفساد الخلقي والخلاعة في المجتمع، خاصة وأن بيوت النخاسين كانت تقام فيها حفلات للغناء والرقص الماجن، وما تقوم به القيان من تصرفات بعيدة كل البعد عن الأدب والحياء، وما كان لكل هذا من أثر سلبي على الحياة الأسرية وأخلاق المجتمع ونظرة المجتمع للمرأة بشكل عام. (القلقشندي، ١٩٨٥، ج١، ص٢٧٦).

**الثانية:** أن الجوّاري قد أشعن بين الناس كثير من ضروب الرقة والظرف، واستحدثت الكثير من الأزياء والأطعمة والعمائم والعطور - خاصة أنهن من بلدان وأعراق مختلفة -، أيضاً وساعدت الجوّاري على نمو الحركة الأدبية بتأثيرهن في الشعر والشعراء (الجاحظ، ١٩٩٤، ج١، ص٢٥٣)، ولكن قبل الخوض في الحديث عن أثر الجوّاري في المجتمع سواء كان بصورة سلبية أو بصورة إيجابية، لا بد أن نعرض لنظرة المجتمع لهن، فانقسم المجتمع إلى فريقين منهم المؤيد للجوّاري ووجودهن واقتنائهن، ومنهم المعارض لهن بسبب تأثيرهن السيء على المجتمع.



فالبعض نظر إلى الجواري نظرة سيئة ملؤها الشك وفضلوا الحرائر عليهن، فكانوا يقولون: " الجواري كخبز السوق، والحرائر كخبز الدور"، أيضاً قال بعضهم: " لا خير في بنات الكفر، وقد نودي عليهن في الأسواق، ومرت عليهن أيدي العشاق"، ومن أقوالهم: " لا تقترس من تداولتها أيدي النخاسين ووقع ثمنها في الموازين"، إن هذه النظرة للجواري؛ لأن غالبيةهن كن يتاجرن بالعشق والحب ويجرين وراء المال، فإذا أفلس الرجل تركنهُ". (ابن الجوزي ، ١٩٨٠ ، ص ٩٠).

أما الفئة التي كانت تؤيد الجواري وتفضلهن على الحارث، فتتضح نظرتهم من خلال أقوالهم، فكان يقال: "من أراد قلة المؤونة وخفة النفقة، وحسن الخدمة، وارتفاع الحشمة فعليه بالإماء دون الحارث"، وكان أحدهم يقول عجبت لمن استمتع بالسراي كيف يتزوج المهائر؟" وقالوا: السرور باتخاذ السراي". (الجاحظ، ١٩٩٤، ص ٢٥٤).

لقد أثرت الجواري على الحياة الاجتماعية بشكل كبير، خاصة على الحياة الأسرية وعلى نظرة الأزواج لزوجاتهم، فكما سبق ذكره انقسم المجتمع إلى طائفتين في نظرتهم للحرائر، أو في نظرتهم للجواري والسراي، وهذا انعكس بشكل أو بآخر على علاقة الرجل بزوجته، أو بالحياة الأسرية بشكل عام.

فقد أدى وجود الجواري وكثرتهم وسهولة الحصول عليهن إلى تغيير النظرة المقدسة للزواج، والتي تؤكد على حسن اختيار الزوجة ووجوب معاملتها بالود والاحترام. (الاطرقجي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٢)

فقد انحرفت النظرة السليمة للزواج وللحرائر، وأصبح الرجال يرون في الزواج غلاً ووثاقاً وعبئاً ثقيلاً عليهم وذلك لعدة أسباب منها الحجاب فكان الرجل إذا أراد الزواج اضطر لأخذ دلالة لتصف له من سيتزوجها، وقلما يتطابق الوصف مع الحقيقة، لأنه في عهد الدولة العباسية أصبح الحجاب شديد، فكان يمنع منعاً باتاً أن يرى الرجل من سيتزوجها، أما الجواري فلم يكن بينهن وبين الرجال حوائل الحجاب مثل الأحرار، فالرجل يختار الجارية كما يشاء ويتأملها، وكانت الجارية ترد بالعيب ، فشتان بين هذا وذاك، بالإضافة إلى ذلك أن من ضمن الأمور التي أدت إلى اضطراب الحياة العائلية، أن الرجل في كثير من الأحيان عندما تتقدم زوجته في السن ويذبل جمالها كان سرعان ما يتخير لنفسه جارية شابة جميلة، وهذا ما يثير نفوس الزوجات الحرائر (الاطرقجي، ٢٠٠٢، ص ٥٦) وكل ما سبق يعد من الآثار السلبية للجواري .

أما بالنسبة لأثر الجواري الإيجابي في المجتمع فقد كان في نواحي عدة، فقد ساهمت الجواري في تقدم الحركة الفنية والأدبية من شعر ونثر بشكل كبير (سالم، د-ت، ج ٣، ص ٣٤١)، حيث أثرت الجواري في



الحركة الأدبية من ناحيتين: من خلال ما نظمته من شعر خاصة في الحب والعشق، وما ألفه في مجال الموسيقى والغناء، والناحية الأخرى من خلال أثرهن في الشعراء حيث طفق الشعراء ينظمون الشعر ويتغزلون بهن، إن ما أصبحت عليه الجواري من براعة في العلم والأدب والشعر والغناء، إنما هو بسبب قيام النخاسين بتعليمهن الأشعار وترويتهن أخبار العرب وغيرها من ضروب الغناء والطرب (الاصفهاني، (د-ت)، ج٢٢، ص٢٥٦)، لكي ينالوا فيهن أعلى الأثمان عند الخلفاء وعلية القوم.

بالإضافة إلى ذلك ما اشاعته الجواري من فنون الظرف واللطافة في المجتمع، فقد ابتكرن أشياء لم تكن موجودة في المجتمع، ثم أصبحت جزء لا يتجزأ من عادات المجتمع العباسي، وذلك لأن الجواري جلبن من مناطق مختلفة، فكانت كل منهن تضيف للمجتمع ما أخذته أو حفظته من عادات بلادها، من فنون مختلفة في اللباس أو في الطعام أو شتى ضروب اللطف والظرف، بالإضافة إلى شيوع الترف والدعة وكثرة الأموال آنذاك (العزيزة، ٢٠٠٤، ص ٥ وما بعدها)

### ثالثاً: حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في العصر العباسي:

من منشآت الرعاية الصحية في العصر العباسي الأول دور أنشأها الخليفة ابو جعفر المنصور للأيتام ، وللعريان ، وللمجانين أصحاب الأمراض العصبية والعقلية ، وأمر عامله على البصرة أن يعتني بهم ويوفر لهم احتياجاتهم. كما أنشأ ملجأ للعجزة في بغداد. ( الفقي، ١٩٩٩، ص ٥٤).  
وشيد الخليفة المهدي ( ت ٧٨٥ / ٥١٦٩ م ) دوراً للمرضى والمجذومين وذوي العاهات يريحهم " هذه والمنقطعين ، وعين فيها من يعمل على رعايتهم وخدمتهم وتصريف أمورهم .وكانت الدور في أول أمرها بسيطة تعنتي بهم من ناحية النظافة والطعام والشراب ، ثم صار فيها بعد ذلك أطباء مختصون يعالجون ذوي العاهات والمجذومين. في الوقت الذي لم يكن لدى الأوروبيين إنسانية تجاه مرضاهم ، فقد كانوا بعض الملوك يحرقون المجذومين ويعذبون المجانين ، ويقيدونهم بالسلاسل. (الصالح ، ٢٠١٥، ص٥٧٤، ١٣٥).

### رابعاً : البيمارستانات في العصر العباسي الاول :-

حين اعتلى العباسيون كرسي الحكم ازدهرت البيمارستانات بشكل كبير، وهذا يدل على مدى اهتمامهم بالعلوم الطبية، وتشجيعهم للأطباء وتشبيدهم للمدارس الطبية التابعة للبيمارستانات، ودعوا إلى عقد المؤتمرات الطبية التي حضر إليها الأطباء من كافة البلاد والأقاليم التابعة للدولة وبدأت هذه البيمارستانات تأخذ شكلاً حضارياً فائقاً انتظمت بها مهنة الطب، وأصبحت مهنة مرموقة لا يعيب بها المحتالون والسحرة وأنصاف الأطباء، لذا تبارى الخلفاء والسلطين والأمراء والنساء وأهل اليسار





على تشيدها، وأشرفت عليها الأوقاف بشكل مباشر، وهذا أول تطور يدخل على البيمارستانات كما ذكرت كتب التاريخ والرحالة، وتم تنظيم العمل بها، وتقسيمها إلى أقسام خاصة وأخرى عامة ليستفيد منها كافة أفراد الشعب صغاراً وكباراً، من مسلمين وأهل نمة، أغنياء وفقراء وبالتالي أصبحت كل مدينة بها بيمارستان كبير عام على الأقل، وروى أن أبا جعفر المنصور أول خليفة عباسي ١٣٢هـ/٧٤٩م حث على إنشاء البيمارستانات، وأنشأ بيمارستان للعميان وداراً للأيتام والقواعد، وخصص مكاناً خاصاً للمجانين، يتلقون فيه العلاج، فعمل على استقدام جرجوريوس الطبيب الفارسي المشهور، واهتم بمثل هذه الأعمال من استقطاب للأطباء، ثم اهتم بالناحية الصحية والنفسية للعامة. (البابا، ٢٠٠٩، ص ١٩).

وعندما جاء عهد الخليفة هارون الرشيد ١٧٠-١٨٥هـ/٧٨٦-٨٠١م اهتم أكثر ببناء البيمارستانات، وزاد من تطويرها فأقام بيمارستاناً كبيراً في بغداد وألحق به مكتبة علمية ضخمة هو على غرار البيمارستانات الفارسية والبيمارستان المذكور صورة محسنة ومكبرة عن بيمارستان جنديسابور، وفي عهده تم تأسيس ما يعرف بأول نقابة طبية خاصة للأطباء، ويعد عهد هارون الرشيد فاتحة خير لانتشار عشرات البيمارستانات في الدولة الإسلامية فيما بعد. كما وأنشأ الخليفة العباسي المعتصم بالله بيمارستاناً في بغداد أشرف عليه بنفسه، وأوكل ببناءه إلى الطبيب أبي بكر الرازي بعد تحديد موضعه الملائم للظروف البيئية، وكان الخليفة يخرج كل يوم عشرة دنانير شهرياً نفقات للبيمارستان والأطباء ويعطي الأرزاق للأطباء والكحالين، واهتم بالخدم والقومة الذين يخدمون المغلوبين على عقولهم (المجانين) كما كان يتكفل بأثمان الأطعمة والأشربة والخبازين والبوابين، ومن يتكفل بالمؤمن ويسموا المئانين، وسمى هذا البيمارستان الصاعدي أو العتيق، فضلاً عن أن البيمارستانات أخذت تتطور حيث أصبح لكل بيمارستان حديقة مستقلة، تزرع فيها الأعشاب والنباتات الطبية واهتم العباسيون ببناء بيمارستانات للغرباء والمطروحين من الناس وأضافوا وظيفة الأمين في خزنة البيمارستان، ومن حق المريض أن يتردد على الطبيب المعالج في أي وقت. (البابا، ٢٠٠٩، ص ٢٠-٢١).

### الخاتمة :-

توصلت من خلال دراستي هذه الى النقاط التالية :-



١- اغلب المصادر التاريخية اثبتت بأن العصر العباسي هو عصر ازدهار وتطور وتحضر في كثير من جوانب الحياة المهمة .

٢- من حيث جانب رعاية المسنين فإن اغلب خلفاء العصر العباسي الاول كان لهم اهتمام خاص في هذه الفئة من الرعايا التابعة لهم ، ووضع مخصصات مالية خاصة لهم بالاضافة الى تأسيس العديد من دور المسنين.

٣- في جانب حقوق الانسان وجدت ان العصر العباسي من رغم تطوره في كثير من الجوانب الا انه عصر غلب عليه التسلط والحكم الشديد القسوة ، فلم تكن حقوق الانسان بشكل عام كما يجب بل غلب طابع الاضطهاد والقسوة ويشكل خاص تعامل العباسيين مع من يشكلون بنظرهم خطراً او تهديداً لحكمهم.

٤- اما بالنسبة للاهتمام بالمرأة ومكانتها وحقوقها نراه واضحاً خلال العصر العباسي حيث انهم حرصوا على رعايتها وحصولها على حقوقها ، كما وضع الكثير من الفرص والمساحات امامها في اغلب جوانب الحياة ولربما جميعها.

٥- اما ذوي الاحتياجات الخاصة اثبتت الكثير من الدراسات اهتمام العصر العباسي بهذه الفئة بشكل خاص والرعاية الصحية بشكل عام، فقد شهد العصر العباسي ازدهار الطب بشكل بارز جداً مما حقق الرعاية الكافية لذوي الاحتياجات الخاصة.

#### المصادر والمراجع:-

١. الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد(ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م) . الاغاني،تحقيق علي مهنا دار صعب، (د.ت).

٢. الاطرقجي، واجدة مجيد عبد الله. المرآة في ادب العصر العباسي. مركز زايد للتراث والتاريخ. الامارات. ٢٠٠٢.

٣. البابا، مؤمن انيس عبد الله. البيمارستانات الاسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية. غزة.

٤. البغدادي. احمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١ م ) تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية. ج ١٤، (د.ت).

٥. الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر البصري (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨ م) . المحاسن والاضداد. مكتبة الخانجي. القاهرة. ١٩٩٤.

٦. ابن الجوزي، ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م) . المنتظم في تاريخ الملوك والامم. دار صادر . بيروت. ١٩٣٩. الانكباء. تحقيق لجنة احياء التراث العربي. دار الافاق الجديدة. بيروت. ط٤. ١٩٨٠.



٧. حسين، احلام محسن. رعاية المسنين في التراث الاسلامي (العصر العباسي انموذجا) . مجلة التراث العلمي العربي. ٢٠١٨.
٨. خالد صالح محمود، مشكلات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بدور حضانة المعاقين، الكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٩.
٩. الخضري بك ، الشيخ محمد ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية والدولة العباسية ، مارجعة الأستاذة : نجوى عباس ، ط١ ، القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ .
١٠. خير سليمان شواهين وآخرون، المنهاج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠.
١١. راضي محمد الكبيسي، اتجاهات الأبناء نحو آبائهم المعوقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.
١٢. زانغي: كلوديو - الحماية الدولية لحقوق الإنسان، مكتبة بيروت، ٢٠٠٦.
١٣. ابن الساعي، تاج الدين ابي طالب (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٦م). نساء الخلفاء، تحقيق مصطفى جواد. دار المعارف. مصر، (د.ت).
١٤. سالم. السيد عبد العزيز. العصر العباسي الاول. مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية. (د.ت).
١٥. السنجري. احمد ميسر: نشاط المرأة التجاري في الشرق العربي الإسلامي. مجلة التربية والتعليم. مج ١٨. ٢٠١١.
١٦. الشافعي: بشير - قانون حقوق الإنسان، مكتبة الجلاء. ٢٠٠٩.
١٧. شهاب ، بهجة احمد ، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية ، الموصل ،دار الكتب ،١٩٨٢.
١٨. الصالح، لمياء عبد الرحمن. الرعاية الصحية والطبية في العصر العباسي الاول. مجلة كلية الاداب، ع٥٧٤، ٢٠١٥.
١٩. الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م). تاريخ الطبري. مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (د.ت).
٢٠. طي ، محمد. حقوق الانسان في العصر العباسي، الجامعة اللبنانية ،(د.ت).
٢١. ظاهر، عبد الوهاب مصطفى. عمارة المجمعات والمباني الطبية (البيمارستانات) في الاسلام ، مركز دراسات العمارة الاسلامية العالمي، م١٠، (د.ت).
٢٢. عبد المجيد: قدرى علي-الاعلام وحقوق الإنسان، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢٣. عثمان ، إبراهيم ، المدخل الى علم الاجتماع التربوي ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٢.
٢٤. العزايزة ، وجدان . المرأة في العصر العباسي. رسالة ماجستير . جامعة اليرموك ، اريد . ٢٠٠٤.



٢٥. عمران، عبد الرحيم، تنظيم الأسرة في التراث الإسلامي، تم النشر بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان ، فريدة منقحة من الطبعة الانكليزية ، ١٩٩٤.
٢٦. الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف . دراسات في تاريخ الدولة العباسية. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر. ١٩٩٩.
٢٧. ابن قتيبة ، عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) . عيون الأخبار، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٢ .
٢٨. القلقشندي، احمد بن علي بن احمد. مآثر الانافه في معالم الخلافة. تحقيق عبد الستار احمد. مطبعة حكومية الكويت. ط٢. ١٩٨٥.
٢٩. مركز دراسات الوحدة العربية، حقوق الانسان.
٣٠. المسعودي ،ابو الحسن علي بن حسين. مروج الذهب. مكتبة الشرق الاسلامية، (د.ت).
٣١. المقرئزي،تقي الدين احمد. اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة. تحقيق جمال الدين الشيال. وزارة الاوقاف. مصر. ١٩٩٦.
٣٢. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) لسان العرب. دار صادر. بيروت. ١٩٧٣.
٣٣. مهدي، بشرى سعيد. حقوق المرأة في الدولة العباسية. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية. غزة ٢٠١٥.
٣٤. هراطة ، هشام عادل. واخرون. اهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والرؤية المستقبلية. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، م٢٨، ع١، ٢٠٢٠.
٣٥. الوشاء ،محمد بن اسحاق ابو الطيب. الموشي والظف والظرفاء. تحقيق كمال الدين مصطفى. مكتبة الخانجي. القاهرة. ١٩٩٣.
٣٦. يحيى ، افينخر ، الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة ( مؤسسة الوراقة )، ٢٠٠٢.
٣٧. اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب. التاريخ، المؤسس الاعلامي، ١٩٩٣.

# JOBS



مجلة العلوم الأساسية  
Journal of Basic Science



ISSN 2306-5249

العدد الخامس

٢٠٢٢ م / ١٤٤٣ هـ



مجلة العلوم الأساسية  
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية